له المسامحة والمعاملة لان الاحسان يستعبد الانسان

وكم طرب المسامع ليس يدري ايعجب من ثنائي ام علاكا

يقول وكم من انسان طرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري اي تعجب
من حسن ثنائي ام من علوك يعني ان كلاهما عجب

وذاك النشر عرضك كان مسكا وذاك الشعر فهري والمداكا

النشر الرائحة الطيبة ويريد به الثناء يقول ذاك الثناء الطيب الرائحة
وهو عرضك كان بمنزلة المسك وكان الشعر بمنزلة الفهر وهو الحجر
الذي يسحق به الطيب والمداك هو الصلاية التي يسحق عليها الطيب
وطيب المسك انما يظهر بسحقه كذلك رائحة الثناء انما تفوح بالشعر وهذا
من قول ابن الرومي وما انا الا ناشر فضل فيك مما امدح شهرته بلى كان مثل
المسك صادق عرفا والمحوذ الذي يحرك به الطيب وذلك الذي يثير الطيب
فضائلك تظهر رائحته كذلك هذا الشعر يظهر فضائل الممدوح للناس
ولا يزيد بها فضلا

فلا تحمدهما واحمد هماما اذا لم يسم حامده عناكا

يقول لا تحمد الفهر والمداك اللذين جعلتهما مثلا للشعر واحمد نفسك
فانك تستحق الحمد لخصالك المحمودة وقوله اذا لم يسم حامده عنى نفسه
يقول اذا لم اسم الممدوح في شعري كنت انت المعني به

اغر له شمائل من ابيه غدا يلقى بنوك بها اباكا

يقول انت ورثت شمائل ابيك وكما ورثتها اباك كذلك تورثها ابناءك وهم
يلقون اباك بتلك الخلائق التي ورثوها منك وحفظها يقول اباك لانك

قال

قال ابا لها اشارة الى انهم يبلغون اباهم ويتلهفون يشتهون ما لا يشتهون
ابا بها

وفي الاحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه اشتراكا

اي نتشبه حال الاحباب فيهم من يكون حبه محضا بوجد وقد يكون
فيهم من يدعي الاشتراك في الوجد ولا يكون له عوارض حقيقية وانما يعني
انه يحب من قبول الحقيقة بل يحب الموالاة لتبين كمن يدعي الاشتراك على
غير حقيقة

اذا اشتبهت دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى

اذمت مكرمات ابي شجاع لعيني من نواي على اولاكا

ورواه ابن جني وابن فورجة من نوائي بالنون قال ابن جني اي منعت
مكرماته عيني ان تجري دموعا كاذبة واختار البعد عنه والمقام
دونه وقال ابن فورجة يريد ان مكرمات ابي شجاع تريح لعيني على اهلي
الذين اقصدهم من نواحي اي اشتهي ابدا ملازمته والبعد عن اولادك
فيكون الدمع على اهله لعينه وهو انما يكون منه في الطيب وهو كما
تقول الدمع لعيني على ما شغلها عن الوصول اليها لنزوعها البصرة اي لهانه ماهم
ومن الوصول اليها ما هم افتنا بالبصرة على ما شغلها وعلى شغلها لا يصل اليها
ما هم افتنا هنا لعل هذا الذي حكيت كلامهما ولم يفهم معنى البيت بيانها
ومعنى الدمع له على فلان اذا اصفه منه واجاره عليه كما قال هو من الدمع
لهم عليه كريم العرق والحسب النضار اي منعهم منه يقول كرمانه منعت
عيني وعرفت لها عفوا على اهلي من فراقي في الدولة وتكون عملي فرصة
الدمة وروى من نواي مفعول الثوابي يعني العفا والمعنى مكرماته